من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدوي زهرائي راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
مع عبد الحليم الغزّي

اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الَّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج
إنَّها روايةُ الروايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد
الحلقة 52

الأحد: 26/ شهر شوال/ 1445 هـ – 5/ 5/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ: مرحلة الظهور -المسار الثاني-ج36	5
2	مسار التغيير العظيم -ق20	5
3	العنوانُ المتبقّي من عناوينِ بانُوراما الظُّهور: نِهايةُ مَرحلَة الظُّهور -ج5	5
4	العُنوان الثَّاني: مِن العَناوين الفَرعيَّةِ لِعنوانِ "نهايةِ مرحلَة الظُّهور"؛ المَهدِيُّونَ الإثنا عشر-ج2	5
5	المشكلة والخلل عند مراجع وفقهاء الشيعة بخصوص المهديين الاثنى عشر	6
6	حِينما يتحدَّثُونَ عن المَهدِيِّينَ الإثني عَشر وكأنَّهُم يُمثِّلونَ خَرْقاً لِمنظُومَتِنا العقائديَّة	6
7	المشكلةُ الأُخرى؛ لا يَملِكونَ فَهْماً للرَّجْعَةِ لِماذا؟ لأنَّهُم لا يَفقَهُونَ القُرآن مشكلة كبيرة	7
8	من دون تشخيص منهج العترة الطاهرة يتصور مراجع الشيعة ان يدركوا فهم القرآن وحديث اهل البيت	9
9	مُشكلةُ الأُمَّةِ عِندَ السُنَّةِ وعِندَ الشيعة؛ يجعلونَ عُنوانَ دِينِهم الكِتاب، ولا يجعلونَ عُنوانَ دِينِهم العترة	10
10	عدمُ الوضُوحِ هٰذا الَّذي لَفتَ إليهِ قبلَ قليلٍ مَردُّهُ إلى سَذاجَةٍ في التفكير: (العقل الاعرابي)	11
11	أعودُ بكم إلى النصوصِ الحديثيَّةِ الَّتي تدورُ مَضامِينها حولَ عُنوانِنا حَولَ المَهدِيِّينَ الإثني عشر	12
12	لازلنا مع الانص الاهم منذ نهاية الحلقة السابقة والخلل الموجود فيها	12
13	روايةٌ ذكرَها الطوسيّ في (الغَيْبَةِ) أيضاً، يستدل بها الطوسيين على ان الاسماء الثلاثة هي لبقية الله	13
14	امير المؤمنين يحدثنا عن اسمين معروفين لبقية الله	13
15	هناكَ خَبرٌ نَقلَهُ الطوسي في كِتابهِ نفسهِ في كتاب (الغَيْبَة) واشكالات الطوسيين علي الخب	14
16	ورد الخبر على سبيل المثال في (منتخَبُ الأنوارِ المضيئة)	14
17	وهٰذا النصُّ موجودٌ أيضاً في (مُختصرِ البصائر)	15
18	اشكالات الطوسيين والرد عليها	15
19	ما هو الخلل اللفظي في الروايات	16
20	سنأخذُ المضمونَ الإجماليَّ في هٰذهِ الروايات، هٰذهِ الرواياتُ صادِرةٌ عن أئِمَّتِنا، لأنَّ الموضوعَ لا يرتبطُ بهٰذهِ الرواياتِ لوحدها	16
21	ما المقصود من ولاة العهد في حديث العترة الطاهرة؟	16
22	حكومة المهديين الاثنى عشر تأتي في سياقِ حُكومَةِ سَيِّد الشُّهداء الحاكم بعد بقية الله	17
23	وُلاةِ عَهْدِ قائمِ آلِ مُحَمَّد إنَّهُم وَزراؤهُ الَّذينَ وَلَّاهُم الأمورَ وأصدرَ القَراراتِ بِتعيينِهم	18

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِرِيهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

ترتيبِ قائمة الأولويّات ← مُشكلةُ الشيعةِ على طول الخط

مرحلةَ الظهور هيَ الأهمّ: هي الأملُ، وهيَ المقصدُ، وهيَ الغايةَ

هذه المراحل هي دُونَ مرحلةِ الظهورِ في الأهميَّةِ

سائرُ التفاصيل الأخرى ← مُقدّمات الظهور ← العلامات الحتميَّة ← الإرهاصات

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الّتي سأتناولها في هذه الحلقة و الحلقاتِ القادمة فِيما يرتبطُ بالمسار الأوّل والّذي هُو المسارُ التأريخيُّ المستقبلي

ت	المدينة	الموضوع	الملاحظات	
1	الظهورِ في مَكّة	وقائعُ اليوم الأوّل الخَسفِ بجيش السُفيانيّ. الحدِيثُ عن بني شيبة.	أحداثُ مَكّة حينما يكونُ الإمامُ فيها وبعدَ أن يَخرُجَ مِنها	تم الحديث فيها في حلقة (17)
2	المدينة	فِتنةُ المدينة	حينما يُخرِجُ إمامُ زمانِنا أبا بكرٍ وعُمرَ جَسدين طريّين مِن قبريهِما	تم الحديث فيها في حلقة (18-24)
3	قرقيسيا	واقعةُ قرقيسيا		
4	الطريقُ إلى العِراق	ومُجريات الطريقِ إلى العِراق الوصولُ إلى العِراق البَتريُّون الخَوارج	وهُم مراجعُ النَّجفِ وكربلاء والكوفةُ وما يجري فيها مجموعةٌ أخرى	تم الحديث فيها في حلقة (25-28)
5	الشام وتحديداً سوريّا	حَيث السُفياني يومُ الأبدال مَصيرُ السُّفيانيّ		موضوع حلقة (29)
6	المسيرُ إلى فلسطين	شأنُ اليهود عيسى المسيح سائرُ التفاصيل الأخرى		موضوع حلقة (30-32)
7	مِصر	موقعُ مِصر في البرنامج المهدويّ	وضِمناً يأتي الكلامُ عن علاقةِ مِصر عن علاقة المصريّينَ بأميرِ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.	موضوع حلقة (29)
8	المدينة الكُبرى	أنها المدينة التي تَمتلِكُ أعلى سُلطةٍ في العالَم	سيكونُ الحديثُ عنها،	موضوع حلقة (30-32)

وهُناكَ التفاصيلُ الصغيرةُ الّتي سيأتي ذِكرُها ضِمنَ هذهِ العناوين.

إذاً هذهِ العناوينُ الّتي سأعرضُها بينَ أيديكم في المسار الأوّل، وتُلاحظونَ أنّ العناوينَ تُشكّلُ خارطةَ تأريخيّةً لواقعٍ مُستقبليٍّ حاولتُ أن أرتّبها ضِمنَ تقويمٍ زمانيٍّ مُناسب، كُلّ هذا بنحوٍ تقريبيٍّ وكُلّ البيانِ سيكونُ إجماليّاً، لأنّني لا أستطيعُ أن أفصّلَ في كُلّ شيء، إلّا أنّني سأعرضُ لكُم بانوراما مِثلما عنونتُ البرنامج إنّها بانوراما الظهور المهدويّ.

تم الكلام فيها من الحلقة (17 الى الحلقة 32): 15 حلقة كاملة

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الّتي سأتناولها في الحلقاتِ القادمة فِيما يرتبطُ بالمسارُ الثّاني الّذي سأعرضُ فيهِ المعطيات الّتي تُخبرنا عن تَغيُّر واقع الحياة.

ت	العنوان	الملاحظات
	برنامج إمامِنا في إصلاح الوضع الإنساني	
1	تجفيفُ منابع المعصية	إنّهُ سيبعثُ الأمنَ في النّفوس يقضي على الخوف، الخوفُ مِن الظّلم، من المستقبل المجهول، مِن ضَياع الحقوقِ والفُرَص، هذا هو الخوفُ الّذي يَشغُلُ النّاس، وهذا الخوفُ مِن أهمّ العواملِ الّتي تَدفعُ النّاسَ لارتكاب الجرائم، ولارتكابِ المعاصي، وللانتحارِ في بعض الأحيان، وللفِرارِ، وللإصابةِ بالأمراض النّفسيّة، إلى قائمة طويلةٍ من هذهِ الآثار، الإمامُ سيقضي على هذا الخوف، هذهِ هي مَنابعُ المعصية سيقومُ الإمامُ بتجفيفها.
	الإمامُ سيفتحُ أبواب الحُريّةِ للنّاس	الخوفُ والهاجسُ مِن تضييق الحُريّةِ هُو الآخرُ يكونُ مَنبعاً من منابع الجريمةِ والمعصية، الحريّةُ على مُستوى السّفَر، الحُريّةُ على مستوى الانتقال، الانتقال لأيّ سَبب من الأسباب، الحُريّةُ في السكنِ والعَملِ والكلامِ وبيان الرأي، هذهِ مشاكلُ البشريّةِ الّتي يُعاني النّاسُ مِنها ما يُعانون.
	الفَقر؛	الإمامُ سيُجفّفُ هذا المنبع، سَأحدّثكم في هذا الموضوع أنا هنا أعرِضُ العناوين. هذهِ منابعُ المعصية؟ الخوف. | تضييقُ الحُريّات | الفَقر. | صُعوبَة الحياة ستكونُ الحياةُ مُرفّهةً ستكونُ الحياةُ سهلةً تتوفّرُ فِيها الأسبابُ الّتي يَحتاجُها الإنسانُ كي يعيشَ كريماً مُنعّماً آمناً في بيتهِ وطريقهِ وعَمَله.
	المشكلةُ الجنسيّة	هذا الهاجسُ الّذي يُسبّبُ الكثيرَ من الجرائم والمعاصي وتفكيك الأسَر وتَهديم المجتمعاتِ وانتشارِ الأمراضِ الجسميّةِ والنّفسية، القضاءُ على البرنامج الإبليسيّ، هذهِ هي منابعُ المعصية.
	الجهل؛	تجفيفُ هذا المنبع عبرَ تطوير العقل ونَشر العِلم.
2	إيجاد الفُسحة الغَيبيّة	كي يَتساوى النّاس بالتواصُلِ مع الغَيب وذلك مِن خِلال إغلاقِ بابِ الإدبارِ النّفسيّ، الإدبارُ والجفاءُ والغِلظةُ هذهِ العناوينُ لها أسبابُها حينما تُجفّفُ المنابعُ الّتي تُكوّنُ هذهِ العناوين فإنّ الإنسانَ ستتحقّقُ لهُ الفُسحةُ الغَيبيّة، هذا هو برنامجُ إمامِ زمانِنا في إصلاحِ الواقعِ الإنساني عبرَ تجفيفِ مَنابع المعصية، عبرَ تجفيفِ منابع الجريمة.
3	سَأحدّثكم عن الكتاب الجديد	عن الأمرِ الجديد، عن المثال المستأنَف. هذهِ العناوينُ الّتي تحدّثت عنها أحاديثُ الثقافةِ المهدويّة؛ ○ العقلُ، الحِكمةُ، العِلمُ، الأخلاقُ، اللّغةُ، الآدابُ والفُنون، هذهِ العناوينُ ستكون حاضرةً ومِن أوّلِ يومٍ في البرنامجِ المهدويّ، هذا ما هُو بشيءٍ اتخيّلهُ الرواياتُ والنّصوصُ والأحاديثُ هي الّتي أخبرتنا عن ذلك، العقلُ، الحِكمةُ، العِلمُ، الأخلاقُ، اللّغةُ، الآدابُ والفنون، هل يستطيعُ الإنسانُ أن يَكونَ إنساناً مُتحضّراً، أن يكونَ إنساناً مُثقّفاً، أن يكونَ إنساناً مُتعلّماً، أن يكونَ إنساناً واعياً، أن يكونَ إنساناً هادِفاً، أن يكونَ إنساناً مُتديّناً، أن يكونَ إنساناً حَكيماً من دونِ هذهِ العناوين مِن دُونِ أن تكونَ هذهِ العناوينُ حاكِمةً في واقعِ الحياة.
4	الصحّةِ	عن صِحّة الإنسان وهذا موضوعٌ يرتبطُ بالبيئةِ أيضاً عن الصحةِ وعن طبائع الأشياءِ والحيوانات، ستتغيّرُ هذهِ الطبائع حتّى وَردَ في أحاديثِهم من أنّ النّاسَ سيستغنونَ بِنُورِ الإمامِ عن نُورِ الشّمس.
	خُروجُ الكُنوز؛	إنّها الكُنوزُ العظيمةُ في باطنِ الأرض، النّفطُ لا يُمثّلُ شيئاً بالقياسِ للكُنوزِ الّتي سيُخرجها الإمامُ من باطنِ الأرض، هذا الّذي يُعبّرُ عنهُ بالذهبِ الأسود، النّفطُ الّذي عليهِ مدارُ الحياةِ في العالمِ الآن، سوفَ لا يكونُ شيئاً بالقياسِ إلى الكُنوزِ الّتي سيُخرجُها الإمامُ من باطنِ الأرض
	المناخ	التغيّرُ الهائلُ الّذي سيكونُ في الطقسِ والمناخِ وفي سائرِ شؤونِ الأرض.
5	الرّجالُ الفائقون والنّساءُ الفائقات والطبيعةُ الفائقة،	هذا العنوانُ الشائعُ في زمانِنا "superman"، سيكونُ العنوان: "superhuman"، هُناكَ رِجالٌ فائقون وهُناكَ نِساءٌ فائقات وهُناكَ طبيعةٌ فائقة.
6	عن الفضاء عن العوالم الأخرى في الزّمن المهدويّ	سَأحدّثكم عن الملأ الأعلى وعن الملائكةِ وما هُو مَوقعُ الملائكةِ في الزّمن المهدويّ، هذا الكلامُ عن الفضاء وعن الملأ الأعلى سيقودُنا للحديثِ عن تغيُّر الزّمان، وإذا ما تَغيّرَ الزّمانُ فإنّ الكثيرَ مِن شُؤون الحياةِ سيتغيّر.
	التقنيّاتِ	سأحدّثكم عن التقنيات المتطوّرةِ جِدّاً.
7	مَنظومةِ العلاقات	سَأحدّثكم عن مَنظومةِ العلاقاتِ فِيما بينَ الإنسانِ والحيوانات، فيما بَينَ الإنسانِ والطبيعة، فيما بينَ الإنسانِ والإنسان، فِيما بينَ الإنسانِ وسائرِ دوابّ السّماء، هُناكَ دَوابٌّ في الأرضِ وهُناكَ دوابٌّ في السّماء. سَأحدّثكم عن الملائكةِ، الملائكةُ ليسوا جُزءاً مِن دَوابّ السّماء، دَوابُّ السّماء كائناتٌ أعدادُها هائلةٌ جِدّاً، أمَمٌ شُعوبٌ أصنافٌ مِنَ المخلوقاتِ تَعيشُ في هذا الفضاءِ الواسع. سَأحدّثكم عن العلاقةِ بِمُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ صلواتُ اللهِ عليهم.
8	الرجعة في العصر المهدوي	سَأحدّثكم عن رَجعةِ الحُسَين لأنها ستكونُ في العصرِ المهدويّ، اتحدّث عن مُقدّماتِ الرّجعةِ الحُسينيّة، وسَأحدّثكم عن المهديّينَ الاثني عشر، فَكُلُّ هذا يُمثّلُ جُزءاً من مرحلة الظهور.
	الرجعة العجيبة و العظيم بعد العصر المهدوي	عن الرّجعةِ العجيبةِ والرّجعةِ العظيمة بنحوٍ إجماليّ، الرّجعةُ العجيبةُ مِن شُؤونِ مرحلة الظهور، لكنّ الرّجعةَ العظيمة مرحلةٌ ستكونُ بِداياتُها عِندَ نِهايةِ العصرِ القائميّ.

زبدة الكلام حول مرحلة الظهور:

إنّها تَطبيقُ لبرنامجِ الخِلافةِ الإلهيّةِ في الأرض، هذهِ هي مرحلة الظهور، قطعاً هي بِدايةُ التطبيق، التطبيقُ الأكمل والأتم سيكونُ في زمانِ الدولةِ المَحمّديّةِ العُظمى الّتي ستتحقّقُ في آخرِ عصرِ الرّجعةِ العَظيمة.

كُلُّ هذهِ العناوين، كُلُّ هذهِ المعطيات، وكُلُّ التفاصيلِ الّتي سَأوردُها لَكم تُشكّلُ جانباً من الحقيقةِ الكاملة، الحقيقةُ الكاملةُ ليست بأيدينا، لكنّنا نستطيعُ مِن خِلالِ هذهِ المعطياتِ أن نتحسّسَ على البُعد وأن نَتلمّسَ على البُعد ظِلالَ الحقيقةِ الكاملة.

الحلقة33-38

الحلقة39-43

الحلقة33-38

الحلقة39-43

الحلقة44-

التغييرُ العَظِيمُ يتحقَّقُ في اليوم الأوَّلِ مِن أيَّام الله
إنّهُ يومُ القائم لكنَّهُ يكونُ تدريجيّاً يتنامى شيئاً فشيئاً حتَّى يتكامَلَ التغييرُ العظيمُ في المرحلةِ القائميَّة
وهو بوابةٌ للتغيير الأعظم والذي يتحقَّقُ في مرحلة الظُهور ويتنامى شيئاً فشيئاً حتَّى نَصِلَ إلى عصر الرَّجعة العَظِيمة إنّهُ اليومُ الثاني مِن أيَّام الله

وإنَّما يَتحقَّقُ معنى التغيير الأعظم في آخرِ عصر الرَّجعةِ العظيمة في الدولةِ المُحَمَّدِيَّةِ العُظمى الَّتي هي جنَّةُ الأرض جنَّةُ الدُّنيا إنّها جنَّةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين في هٰذهِ الدنيا.

مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ

مرحلة الظهور- ج36

مسار التغيير العظيم

القسم العشرون

العنوانُ المتبقّي من عناوينِ بانُوراما الظُهور:
نِهايةُ مَرحلَة الظُهور -ج6

- اليومُ الثالثُ؛ يومُ القِيامَة الكُبرى
- "ويومُ الرَّجعة"؛ وهُو يومٌ آخَر هُو اليومُ الثَّاني مِن أيَّام الله
- "يومُ القَائِم"؛ وهُوَ يومٌ لهُ حُدودهُ، يومٌ لهُ حقيقَتهُ الخاصَّةُ بِه

أيَّامُ اللهِ ثلاثة

العُنوان الثَّاني: مِن العَناوين الفَرعيَّةِ لِعنوانِ "نهايةِ مرحلَة الظُهور"؛ المَهدِيُّونَ الإثنا عشر. ج2

المشكلة والخلل عند مراجع وفقهاء الشيعة بخصوص المهديين الاثنى عشر

حِينما يتحدَّثُونَ عن المَهدِيّينَ الإثني عَشر وكأنَّهُم يُمَثِّلونَ خَرْقاً لِمنظُومَتِنا العقائديَّة:

- مُشكلةٌ واضِحةٌ في ما يقولهُ عُلماءُ الشيعة، فيما سَطَّروهُ في كُتُبِهم، وجِئتكُم بأمثلةٍ إنَّني ما جِئتُ بِكُلِّ الكلام وإنَّما جِئتُ بأهَمِّهِ، فالباقُونَ الَّذينَ ما تَطرَّقتُ إليهم لا يَخرجونَ في آرائهم وأقوالِهم عن الأقوال الَّتي ذكرتُها لَكُم في الحلقةِ الماضية،
- هُناكَ مُشكلةٌ في أذهانِ هـٰؤلاء العُلماء حِينما يتحدَّثُونَ عن المَهدِيّينَ الإثني عَشر وكأنَّهُم يُمَثِّلونَ خَرْقاً لِمنظُومَتِنا العقائديَّة، فحِينما نتحدَّثُ عن مَهدِيّينَ إثني عَشَر كأنَّنا نُحَطِّمُ سِلسَلةَ الأَئِمَّةِ الإثني عشر، وهـٰذا الموضوعُ لا علاقة لهُ بِسلسلةِ الأَئِمَّةِ الإثني عشر،
- إنَّما يَنقَدِحُ هـٰذا في أذهانِهم لعدمِ مَعرفَتِهم بأئِمَّتِهم، لو كانوا يعرفونَ إمامَ زَمانِهم، لو كانوا يَعرفونَ إمامة مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ لَمَا تَطرَّقَ هـٰذا المعنىٰ إلىٰ أذهانِهم،

هـٰذهِ سلاسلُ الإمامةِ الَّتي وردت في الرِّواياتِ والأحاديثِ والأدعيةِ والزِّيارات والقُرآنُ أشارَ إليها وتَحدَّثَ عنها في رُموزِهِ وإشاراتِهِ، وهـٰذا الكلامُ تَحدَّثتُ عنهُ في العديدِ مِن بَرامجي السابقة
أئِمَّتُنا المعصُومون في السِّلسلة الأُمّ للأَئِمَّة؛
إنَّهُم الأَئِمَّةُ المعصُومُونَ الأربعةَ عشر.
هـٰؤلاءِ أَئِمَّةُ الأَئِمَّة.
"مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ فَاطِمَة"
سِلسلةُ الأَئِمَّةِ الإثني عشر؛ إنَّها سِلسلةُ الأَئِمَّةِ الأوصياء
تبدأُ بأمير المؤمنين وتنتهي بقائمِ آلِ مُحَمَّد.
سِلسلةُ الأَئِمَّةِ أصحاب الكِساء
مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ فَاطِمَة الحَسَنُ الحُسَين
مِثلما هُناكَ سِلسلةُ الأَئِمَّةِ الَّذينَ هُم العِترةُ الحُسينيَّة
تبدأُ مِن الإمامِ السجَّادِ وتنتهي بقائمِ آلِ مُحَمَّد

- لو كانَ العُلماءُ الطُوسيُّونَ يعرفونَ إمامَ زَمانِهم، يَعرِفونَ إمامَة مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ لَمَا حَدَثَ عِندَهُم هٰذا الإشكال، فإنَّ المَهدِيّينَ الإثني عَشَر إذا أردنا أن نَقيسَ إمامَتهُم بإمامةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد لا قِيمَة لإمامَتِهم،
- لا قِيمَة لَهُم أساساً فلا يُمَثِّلونَ خَرْقاً لِمنظُومَة الإمامة، هٰؤلاءِ أئِمَّةٌ إلَّا أنَّ إمامَتُهم إمامَةٌ فَرعيَّةٌ، لا وجهَ للمُقايسةِ فِيما بَينَها وبينَ إمامةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد،
- عيسىٰ المسيحُ مَعصُومٌ نبيٌّ رَسُولٌ مِن أُولي العَزم، صاحِبُ شريعةٍ وديانةٍ وديانَتهُ ناسِخةٌ للدِّيانَةِ المُوسُويَّة وهُوَ صاحِبُ كِتابٍ، ولكنَّهُ في جَنبِ قائمِ آلِ مُحَمَّدٍ جُنديٌّ مِن جُنودِهِ، وتابِعٌ مِن تابِعيه، وشِيعيٌّ مِن شِيعتِهِ،
- هٰذا الأمرُ يجري علىٰ المَهدِيّينَ الإثني عشر، هٰؤلاءِ مَهدِيُّون مَعصُومُون بِحسَبِهم، لا تُوجَدُ عِصمةٌ مُطلقةٌ إلَّا لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، عِصمَةُ المَهدِيّينَ كَعِصمة الأنبياء، عِصمةٌ سُلوكيَّةٌ، لأنَّ عِلمَهُم مَحدودٌ،
- العِلمُ المُطلَقُ عِندَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ فقط، ومِن هُنا فإنَّ عِصمَتُهم عِصمةٌ مُطلَقة، نُخاطِبُهم في الزِّيارةِ الجامِعةِ الكبيرة: (**وَمَن اِعْتَصَمَ بِكُم فَقَد اعْتَصَمَ بِاللّه**)، عِصمَتُهم عِصمَةُ الله، عِلمُهُم عِلْمٌ مُطلَق، الأنبياءُ عِلمُهم مَجزوءٌ، المَهدِيُّونَ الإثنا عشر عِلمُهُم مَجزوءٌ،
- هٰكذا وَردَ في كَلِمات الأَئِمَّةِ: (**بِأَنَّهُم قَومٌ مِن شِيعَتِنا**)، فلا يُوجَدُ خَرْقٌ داخَ فيهِ عُلماءُ الشيعة ومراجِعُ الشيعة، فَمِنهُم مَن أنكرَ الأحاديث، ومِنهُم من حارَ في فَهمِها، ومِنهُم مَن تغافَلَ عنها وما تَحدَّثَ عنها لأنَّهُ قد وقعَ في حَيصَ بَيص مِن أمرِهِ، والَّذينَ تَحدَّثوا والَّذينَ كَتَبوا والَّذينَ نَظَّروا وقعوا في خَبْطٍ وخَبْطٍ عَجِيب.

المشكلةُ الأُخرىٰ؛ لا يَملِكونَ فَهْماً للرَّجْعَةِ لِماذا؟ لأنَّهُم لا يَفقَهُونَ القُرآن مشكلة كبيرة

- لأنَّهُم لا يفقهونَ القُرآن، أتحدَّثُ عن مراجع الشيعةِ الكِبار، وأتحدَّثُ عن مُفَسِّريّ الشيعةِ الكِبار لا يَفقهونَ القُرآن، يُسَطِّرونَ التَّفاسيرَ وتفاسِيرُهم خَبْطٌ في خَبْط، وحتَّىٰ الَّذينَ أَلَّفوا رسائلَ الدكتوراه حولَ تِلكَ التفاسير إنَّها رسائلُ دكتوراه هي الأُخرىٰ خَبْطٌ في خَبْط،
- لكنَّ الشيعة يَضحكُ بعضُهُم علىٰ بعض، ويضحكونَ علىٰ أنفُسِهم مِن أنَّهم قد بلغوا إلىٰ السَّماء، قد بلغوا إلىٰ العرش، يَضحكونَ علىٰ أنفُسِهم، إلَّا أنَّ الواقعَ إذا أردنا أن نَتحقَّقهُ فإنَّهُ لا يوجدُ شيءٌ عِندَ عُلماء الشيعةِ أبداً، ما عِندَهُم بِخُصوصِ المَذْهَب الطُوسيّ عِندَهُم أطنانٌ ورُكامٌ مِن الجهالةِ والسَّفاهةِ والتَّفاهة الَّتي لا تُعدُّ بشيءٍ إذا أردنا أن نقيسَها إلىٰ معارفِ دِين العترةِ الطاهرة،
- وقد ضربتُ الكثيرَ مِن الأمثلةِ في هٰذا الاتِّجاهِ وهٰذا السِّياق، هُناكَ مِئاتٌ ومِئاتٌ ومِئاتٌ مِن السَّاعاتِ تُبَثُّ عِبرَ هٰذهِ الشاشةِ وهي تتوفَّرُ علىٰ الشبكةِ العنكبوتيَّة تُثبِتُ هٰذا الواقع وتكشِفُ عن هٰذهِ الحقائق بالأدلَّةِ الواضحة وبالبراهينِ السَّاطِعة.
- ولِذا فإنَّ هٰذا يَنعكِسُ علىٰ استنباطِهم للعقائدِ وعلىٰ استنباطِهم للفتاوىٰ والأحكام وعلىٰ كُلِّ شَيءٍ يرتبطُ بمعارِف الدِّين وثقافَةِ الدِّين.
- هُم لا يفقهونَ معنىٰ الرَّجْعَة، ويَخلطُونَ بَينَ الرَّجْعةِ الصُّغرىٰ والرَّجعَةِ الكُبرىٰ، ولا يُمَيِّزونَ بينَ أيَّام الله لا يفقهونَ هٰذهِ المنظُومة،
- لأنَّهم أسَّسوا عَقيدَتُهم في المَعاد وِفقاً للأشاعرةِ والمعتزلة، فجعلوا المَعادَ في يوم القِيامَةِ الكُبرىٰ وبِحسَبِ مَذاقِ الأشاعرةِ والمعتزلة عِبرَ عِلم الكلام هٰذا الَّذي هُو رُكامٌ مِنَ الجهالاتِ والسَّخافات لا هُو بِعلمٍ ولا هُم يَحزنون،

- الرَّجْعَةُ الصُّغرىٰ تختَلِفُ اختلافاً كبيراً عن الرَّجعَةِ الكُبرىٰ، لأنَّ الرَّجْعَة الكُبرىٰ عالَمٌ آخَر، لا أتحدَّثُ عن عالمٍ يكونُ خارِجاً عن عالم الطبيعةِ، إنَّهُ عَالَمٌ تُرابِيٌّ، عَالَمٌ أرضيٌّ، لكنَّهُ يختلفُ عن اليوم الأوَّل،
- مِثلما اليومُ الأوَّلُ الَّذي هُوَ يومُ القَائِم والَّذي يُمَثِّلُ دَولَة الحقّ يَختلِفُ اختلافاً كامِلاً عن دولة الباطِل الَّتي استمرَّت مُنذُ نُزولِ إبليس إلىٰ الأرض معَ أبينا آدَم إلىٰ يوم ظُهورِ القَائِم تِلكَ هِيَ دَولَةُ إبليس، تِلكَ هِيَ أيَّامُ إبليس ذٰلِكَ هُوَ يومُ إبليس وقتُ إبليس،
- وَقتُ اللّه يَبدأُ مِن يَوم الظُهور، فإنَّ يَومَ القَائِمِ سيختَلِفُ اختلافاً كبيراً عن جَولَة البَاطِل، عن دَولَةِ إبليس، وهٰذا البرنامجُ بَيَّنَ هٰذهِ الحقيقة مِن خِلالِ مَعارِفِ الكِتابِ والعترةِ الطاهرة، الرَّجْعَةُ الصُّغرىٰ مِن شُؤونِ هٰذا اليوم مِن شُؤون اليومِ الأوَّل، الرَّجْعَةُ الكُبرىٰ تَختلِفُ عنها اختلافاً كبيراً.
- هُم يَشتَبِهونَ في عنوان الرَّجْعَة، صحيحٌ أنَّ الرَّجعَةَ في عُنوانِها الأوَّلِ هُو أنَّ أمواتاً يَعودُونَ إلىٰ الحياة مِن هٰذهِ الجِهة يَتَّفِقُ عنوانُ الرَّجعَةِ الصُّغرىٰ معَ عُنوانِ الرَّجعَةِ الكُبرىٰ، لكنَّ بَقيَّة التفاصيل فإنَّها ستختَلِفُ اختلافاً كبيراً،
- يَخبطُونَ في موضوع الرَّجْعَةِ فلا يُمَيِّزونَ بين رَجعَةٍ صُغرىٰ هي مِن شُؤونِ اليومِ الأوَّلِ مِن أيَّامِ اللّه، وبَينَ الرَّجعَةِ الكُبرىٰ الَّتي هي اليومُ الثَّاني وذٰلكَ عالَمٌ آخر وشأنٌ آخر، اليومُ الثَّاني يختلِفُ اختلافاً كاملاً عن اليوم الأوَّل، مِثلما اليومُ الثَّالث يومُ القِيامَةِ الكُبرىٰ سيختَلِفُ اختلافاً كاملاً عن اليوم الثَّاني،
- هُناكَ التقاءٌ بينَ اليوم الثَّاني واليوم الثَّالث مِن أنَّ أمواتاً سَيُحشرون وهُناكَ مُجازاةٌ في اليوم الثَّاني وكذٰلكَ في اليوم الثَّالث، لكنَّ التفاصيلَ تَختلِفُ اختلافاً هائلاً.
- **أيَّامُ اللّهِ؛** "يومُ القَائِمِ، ويومُ الرَّجْعَةِ، ويومُ القِيامَةِ الكُبرىٰ"، تختلِفُ فيما بينها اختلافاً هائلاً مِن الجهةِ التَّكوينيَّة، وحتَّىٰ من الجهةِ التَّشريعيَّة تختلِفُ اختلافاً هائلاً،
- مُجريات الأُمورِ لن تَكُونَ مُتشابِهةً مِثلما يختلفُ يومُ القائمِ معَ جولَة الباطلِ معَ دَولةِ إبليس ستختلِفُ الرَّجْعَةُ الكُبرىٰ اختلافاً هائلاً معَ اليوم الأوَّل معَ يوم القَائِم،
- ولِذا فإنَّ القائِمَ سيكونُ راجِعاً أيضاً في مرحلَةِ الرَّجْعَة الكُبرىٰ، وإذا وصلنا إلىٰ يوم القِيامَةِ الكُبرىٰ فإنَّ الاختلافَ سيكونُ عَظِيماً جِدّاً وهائلاً جِدّاً وشاسِعاً جِدّاً بِحيثُ تُصبِحُ الرَّجْعَةُ علىٰ عَظمَتها لا تُعدُّ بِشيءٍ إلىٰ يوم القِيامَةِ الكُبرىٰ،
- مِثلما إذا أردنا أن نَقِيسَ يومَ القائمِ بالقياسِ إلىٰ الرَّجْعَةِ الكُبرىٰ فإنَّهُ لا يُعدُّ بشيءٍ بالنِّسبةِ ليومِ الرَّجْعَةِ الكُبرىٰ،
- يومُ القَائِمِ سيكونُ مُقَدِّمةً للرَّجْعَةِ الكُبرىٰ، والرَّجْعَةُ الكُبرىٰ ستكونُ مُقَدِّمةً ليوم القِيامَةِ الكُبرىٰ، الخَبْطُ والخَلْطُ بَينَ هٰذهِ الحقائق الَّتي هي واضِحةٌ جِدّاً في قُرآنِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ المفَسَّرِ بِتفسيرِهِم، هٰذهِ الحقائقُ واضحةٌ جِدّاً في الأدعيةِ والزِّيارات الشريفة، والأحاديثُ تحدَّثت في هٰذا الموضوعِ وفَصَّلت كثيراً،
- لكنَّ القَومَ - أتحدَّثُ عن عُلماء الشيعةِ - لا يملِكونَ وَعياً ولا فَهْماً في دين العترةِ الطاهرة لذٰلكَ خَبَطوا خَبْطَاً عَجِيباً، وخَلَطوا خَلطَاً غَريبا في كُتُبِهم، في أحادِيثهم، في دُروسِهم، في أجوبَتِهم، يُمكِنُكُم أن تُشَخِّصوا هٰذهِ الحقيقة من خِلالِ المقارنةِ بينَ هٰذهِ الرؤيةِ الواضحةِ المُبَيَّنةِ في هٰذا البرنامجِ أو في سائرِ البرامج الأخرىٰ هُناكَ رُؤيةٌ واضحةٌ في برامجِ قناةِ القَمَر تستطيعونَ أن تَتلمَّسُوها بأنفُسِكم الأمرُ راجعٌ إليكم.

دائماً أقول

مِن أنَّ الفضائيَّة الَّتي لا تَمنَحُكُم الوضوح لا تُتابِعوها إلَّا إذا أردتُم مُتابَعتها للاطلاعِ على ما تقول لا تأخُذوا مِنها شيئاً، الفضائيَّةُ الَّتي لا تَمنَحُكُم الوضوح لا تأخُذوا مِنها شيئاً، العَالِمُ الَّذي يُقالُ لَهُ عالِمٌ لا يمنَحُكُم الوضوح لا تأخُذوا مِنهُ شيئاً، لو كانَ يمتَلِكُ الوضُوح لأعطاكم لأنَّ فاقِدَ الشيء لا يُعطِيه، الكِتابُ الَّذي لا يَمنَحُكُم الوضوح لا تأخُذوا مِنهُ شيئاً، اطلبوا الوضوحَ دائماً، لأنَّكُم لن تَصِلوا إلى الحقيقةِ ما لم تمتَلِكوا الوضوح.

ودائماً أقولُ لكم

لا تَتَّبِعوني، لا تُصَدِّقوني وإنَّما اجعَلُوني وَسيلةً ناقِلةً، اجعَلُوني عامِلاً مُساعِداً لَكُم، أنتُم تَفحَّصوا الأمورَ بأنفُسِكم، احترموا عُقُولكم واعتمدوا على عُقُولِكم في الوصولِ إلى رُؤيةٍ واضحةٍ.

مَنهجُ العترةِ الطاهرة

"قُرآنُهُم المفَسَّرُ بِتفسيرِهم، وحَدِيثُهم المفَهَّمُ بِتفهيمِهم"، هو هٰذا المنهجُ الوحيدُ في العالم الَّذي يستطيعُ أن يَمنَحَكُم الوضُوحَ في دِينِكُم، ولن تَجدوا منهجاً آخرَ يكونُ قادراً على هٰذا الأمر، هٰذهِ الحقيقةُ لا يستطيعُ مراجعُ النَّجفِ وكربلاء أن يُدرِكوها، أن يُدرِكُوها

من دون تشخيص منهج العترة الطاهرة يتصور مراجع الشيعة ان يدركوا فهم القرآن وحديث اهل البيت:

- أو أنَّهُم بإمكانِهم أن يُدرِكوا الحقيقة مِن خِلالِ رجُوعِهم بأنفُسِهم إلى بعضِ حديثِ أهل البيت، مِن دُونِ أن يُشَخِّصوا منهجَ العِترةِ في ذٰلك،
- لن يصلوا إلى الحقيقةِ بل سيزدادونَ بُعْداً عن الحقيقةِ وسيبتعدونَ عنها ابتعاداً كبيراً مِثلما قالَ إمامُ زماننا في الرِّسالَةِ الأولى الَّتي وصلت إلى المفيد سنة (410) للهجرة، وهُوَ يُخاطِبُ أكثرَ مراجِعِ الشيعة، أكثرَ عُلماء الشيعة: (**وَمَعْرِفَتُنَا بِالزَّلَلِ الَّذِي أَصَابَكُم مُذْ جَنَحَ كَثِيْرٌ مِنْكُم إِلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعَاً**)، فَهُم ذَهبوا بعيداً، ذَهبوا بَعيداً عن المنهج الصَّحيح، (**مُذْ جَنَحَ كَثِيْرٌ مِنْكُم إِلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعَاً** - أنتُم ذهبتُم بعيداً يا مراجِعَ الشيعة، وماذا فعلوا؟ - **وَنَبَذُوا العَهْدَ** - إنَّهُ عَهدُ الإمامةِ والوَلايَة - **وَنَبَذُوا العَهْدَ الْمَأخُوذَ مِنْهُم وَرَاءَ ظُهُورِهِم كَأَنَّهُم لَا يَعْلَمُون**)، مُشكلَتُهُم هُنا.
- نحنُ حِينَ نُفَرِّقُ بينَ الكِتابِ والعترةِ لثانيةٍ واحدة لثانيةٍ واحدة فإنَّنا سَنُحَوِّلُ الكِتابَ إلى كتابِ ضَلالٍ لثانيةٍ واحدة،

- وإذا فَرَّقنا بينَ الكِتابِ والعِترةِ لساعةٍ واحدة فإنَّنا نُحَوِّلُ الكِتابَ إلى كتابِ ضَلالٍ لساعةٍ واحدة، نَبِيُّنا الأعظمُ أمَرَنا أن لا نُفَرِّقَ بينَ الكتابِ والعترةِ لثانيةٍ بل لِمَا هُوَ أقلُّ مِنَ الثانية قالَ لنا: **(مَا إِنْ تَمَسَّكْتُم بِهِمَا** - في زَمانٍ واحد وفي مكانٍ واحد وفي موقفٍ واحد وبنفس القُوَّةِ - **لَنْ تَضلُّوا بَعْدِي أَبَداً)**،
- هٰذا يعني إذا فَرَّقنا فِيما بَينَهُما فإنَّنا نُحَوِّلُ الكِتابَ إلى كِتابِ ضلال، العِترةُ لا يُمكِنُ أن تَتحوَّلَ إلى عِترةِ ضلال، إذا تَمسَّكنا بالعترةِ تَمسُّكاً حقيقيّاً فإنَّنا لا نحتاجُ إلى التَّمَسُّكِ بالكتاب، لكنَّني أتحدَّثُ عن مضمون الحديث، العِترةُ لا تحتاجُ الكِتاب لأنَّ الكِتابَ جُزءٌ منها، جُزءٌ مِن شُؤونِها،
- الكِتابُ هُوَ الَّذي يحتاجُ العِترة، هُناكَ كِتابٌ يَحتاجُ إلى تفسير، المُفَسِّرُ العترةُ الطاهرة، المُفَسِّرُ سيكونُ عِندَهُ الكِتاب وإلَّا كيفَ سيكونُ عِندَهُ التَّفسير؟! لأنَّهُ أساساً يَمتَلِكُ الكِتاب لأنَّ الكِتابَ جزءٌ مِنه، فالعترةُ لا تحتاجُ الكِتاب لأنَّ الكِتابَ جُزءٌ مِنها، أمَّا الكِتابُ هُو الَّذي يحتاجُ العترة.

مُشكلةُ الأُمَّةِ عِندَ السُنَّةِ وعِندَ الشيعة؛ يجعلونَ عُنوانَ دِينِهم الكِتاب، ولا يجعلونَ عُنوانَ دِينِهم العترة،

- يَذهَبُونَ إلى الكِتاب الَّذي يَحتاجُ إلى مُفَسِّرٍ ويَتركونَ المُفَسِّر، يَترُكونَ المُفَسِّرَ الَّذي عِندهُ الكِتابُ وعِندَهُ التَّفسير وهُو لا يحتاجُ إلى الكِتاب الكِتابُ يَحتاجهُ.
- السُنَّةِ على المنهج العُمَريّ صرِيحاً يقولونَ هٰذا هُو الكِتابُ ونَحنُ نتعامَلُ معهُ مُباشرةً وألغوا دَوْرَ العِترةِ جُملةً وتفصيلاً.
- الشيعةُ يقولونَ نَحنُ معَ العِترةِ باللِّسانِ فقط، عَمليّاً حَالُهم حالُ السُنَّة، تفاسِيرُهم هي الَّتي تَشهدُ بذٰلك، التَّفاسِيرُ في كُتُب التَّفسير والتَّفاسِيرُ في المؤسَّساتِ القُرآنِيَّةِ كما يُسَمُّونَها، والتَّفاسِيرُ على المنابرِ، والتَّفاسِيرُ في البرامجِ التلفزيونيَّةِ وهٰكذا.
- فَحِينما نُفَرِّقُ بينَ الكِتابِ والعترةِ لثانيةٍ واحدة إنَّنا حَوَّلنا الكتابَ إلى كِتابِ ضلالٍ لثانيةٍ واحدة، فَما بَالُكم والأُمَّةُ فَرَّقت بينَ الكتابِ والعترةِ مُنذُ استشهادِ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله في شهرِ صفر في السنةِ الحادِيةِ بعدَ العاشرةِ للهجرة، مُنذُ ذٰلكَ التأريخ وإلى هٰذا الوقت ونَحنُ الآنَ في أواخرِ شهرِ شَوَّال من سنة 1445، هٰذهِ المدَّةُ كُلُّها فإنَّ الأُمَّة تتعاملُ معَ كِتابٍ هُو في الحقيقةِ كِتابُ ضلال،
- لأنَّهُ قد انفصلَ عن مُفَسِّرِه، بالنِّسبةِ للشيعةِ في زمانِ الأئِمَّةِ صلواتُ اللهِ عليهِم إلى نِهايةِ الغَيْبَة الأولى، إلى سنة (329)، الَّذينَ كانوا مِنهُم مِن الَّذينَ يقُولُونَ نَحنُ شِيعةُ الَّذينَ كانوا مِنهُم على دِين العترةِ الطاهرة فإنَّهُم كانوا في مَأمَنٍ مِن هٰذا الأمر لوجود الأئِمَّةِ ولأنَّ الأئِمَّةَ يتواصلونَ مَعهُم وهُم يتواصلونَ معَ الأئِمَّةِ حتَّى في زَمانِ الغَيْبَة الأولى،
- لكنَّ مُشكِلة الشيعة بدأت بعدَ أن انتَهت الغَيْبَةُ الأولى وبدأت الغَيْبَةُ الثانية حَيثُ تَفرَّدَ عُلماءُ الشيعةِ بالشيعة وعَبثوا بأنفُسِهم وعَبثوا بالشيعةِ مُنذُ ذٰلكَ اليوم وإلى هٰذهِ اللَّحظة،
- وسيقولونَ لي مِن أنَّ عُلماء الشيعةِ هُم الَّذينَ حَفَظوا التشيُّع، حَفَظُوا التشيُّعَ الضَّال ودَمَّروا التشيُّعَ الصَّحيح، صَحيحٌ أنَّ عُلماء الشيعةِ قُتِلوا، قُتِلوا في سبيلِ التشيُّعِ الضَّال،
- الدِّماءُ سُفِكت للمُحافَظةِ على هٰذا التشيُّع على تَشيُّعِ الضَّلال، وإلَّا لِماذا يختلِفُ هٰذا التشيُّع عن حقائقِ القُرآنِ المُفَسَّرِ بتفسيرِهم صلواتُ اللهِ عليهِم؟! لِماذا يختلفُ هٰذا التشيُّع عن حقائقِ ومَضامين المعارفِ في أدعيةِ وزياراتِ العترةِ الطاهرة؟! لِماذا يختلِفُ هٰذا التشيُّع عن الَّذي جاءَ في أحاديثِ وروايات وكلماتِ

المعصُومين الَّتي يَجبُ أن تُفْهَمَ بِحسَبِ مَنهج المعصُومِينَ أنفُسِهِم لا بِحسَبِ منهجِ الطُوسيّين؟! هٰذهِ الحقائقُ موجودةٌ على أرض الواقع، مُشكلةٌ كبيرةٌ مُشكلةٌ كبيرةٌ.

عدمُ الوضُوحِ هٰذا الَّذي أشرتُ إليهِ قبلَ قليلٍ مَردُّهُ إلى سَذاجَةٍ في التفكير: (العقل الاعرابي)

- المشكلةُ أنَّ سَقيفة بني ساعدة سقيفةٌ أعرابيَّةٌ، وإذا ما تَحدَّثتُ عن العَقل الأعرابي فَهُوَ في الحقيقةِ لا يُوجَدُ عَقلٌ عِندَ الأعراب إنَّما هُوَ مِزاجٌ مَذاقٌ، ولكن لأجلِ أن تُضْبَطَ المعاني بِمصطلحاتٍ فَسَأقُول هُناكَ عَقْلٌ أعرابي،
- العَقلُ الأعرابي لا يُفَكِّرُ إلَّا في اتِّجاهٍ واحد، لا يُدرِكُ أنَّ الأشياءَ لها مَقاماتٌ وكُلُّ مَقامٍ بِحسَبِهِ، هُناكَ حَيثيَّاتٌ في كُل شيءٍ حتَّى في الأطعمَةِ والأشربة فما بَالُكُم في الحقائقِ الغَيبيَّةِ الكُبرى،
- الأمورُ الحِسيَّةُ لها حيثيَّاتٌ وهُناكَ لِحاظاتٌ لها أوَّلُ وليسَ لها آخِر يُمكِنُ أن تُلاحَظَ مِن خِلالِها الأشياءُ مِن حَولِنا في السياسةِ، في الاجتماعِ، في الاقتصادِ، في الطبِّ، في كُلِّ ما هُوَ موجودٌ في هٰذا العَالَم، هُناكَ لِحاظاتٌ، هُناكَ مَقاماتٌ، هُناكَ حَيثيَّاتٌ في شُؤونِ الدُّنيا وفي شُؤونِ الدِّين، هٰذهِ الحِكْمةُ،
- هٰذهِ الحِكْمَةُ جُزءٌ لا يَتجزأُ مِن ثَقافةِ دين العترةِ الطاهرة، أمَّا دِينُ سقيفةِ بني ساعدة فَهُو دِينٌ أعرابيٌّ، إنَّهُ دِينُ السَّذاجَةِ، ودِينُ السَّطحيَّةِ، ودِينُ البَداوةِ،
- حِينما تأتي داعش مَثلاً وكثيرٌ مِن أفرادها جاءوا مِن الدُول الغَربيَّةِ، إمَّا أن يكونوا غَربيّين أوروبيّين، وإمَّا أن يكونوا قد نشأوا في بلاد الغَرب، هُم شَرقيُّونَ في الأصل ولكنَّهُم نشأوا في بلادِ الغرب، ومعَ ذٰلكَ حِينما يَنخَرِطونَ في ثقافةِ داعش يَتحوَّلُونَ إلى كائناتٍ همجيَّةٍ ويَظهَرونَ بالمظهر المحسُوسِ وبالمنطقِ وكأنَّهم قَومٌ عاشوا في صحراء العربِ لزمانٍ طويلٍ إنَّها البداوةُ،
- وهٰؤلاءِ العَيْبُ ليسَ فِيهِم، العَيْبُ في الدِّينِ الَّذي يعتقدونَ بأنَّهُم يأخُذونَهُ مِن مَنابِعِهِ الصَّافِية مِنَ البُخاري مِن مُسلِم ومِن سائرِ المنابع الأصليَّةِ لِدينِ سقيفَةِ بني ساعدة، الَّذينَ يَخرجُونَ ويَتحدَّثُونَ في وسائلِ الإعلامِ بطريقةٍ أخرى من الأزهريّينَ وغَيرِهم هٰؤلاءِ يَتحَدَّثُونَ بطريقةٍ لا علاقة لها أصلاً بدينِ سقيفة بني ساعدة،
- بالضَّبط مِثلما مراجعُ الشيعةِ يَتحدَّثُونَ بدينٍ لا علاقة لَهُ بدِين العترةِ الطاهرة، مع أنَّ الأزهريّينَ فِيما بَينَهُم وبينَ أنفُسِهم يَعتَقِدونَ بالَّذي تَعتَقِدُ بهِ داعش ومَثيلاتُها، لكنَّهُم لا يَجدون ذٰلكَ مُناسِباً أن يُطرَحَ بِنحوٍ عَلَني لِذا يَستعمِلونَ أُسلوباً مُناسِباً عُرِفَ عَنهُم عُرِفَ عن الأزهريّينَ وأمثالِهم حِينما يَتحدَّثُونَ عن شُؤون الدِّين،
- لكنَّهُم في الحقيقةِ يُؤمِنونَ بِكُلِّ الَّذي تُؤمِنُ بهِ داعش ومَثيلاتُها، هٰذهِ هي الحقيقةُ الموجودةُ على الأرض، هُناكَ العَقْلُ الأعرابي الَّذي هَيْمَنَ على دينِ سقيفةِ بني ساعدة.
- الطُوسيُّونَ كذٰلكَ، الطُوسيُّونَ في جانبٍ مِن مَذهَبِهم ملامِحُ العَقْل الأعرابي واضحةٌ، ولِذا تَجِدونَ فارِقاً كبيراً بينَ المطالِبِ الَّتي أطرَحُها في برامجي أستَنِدُ فِيها إلى دِين العترةِ الطاهرة وبينَ ما هُوَ مَعروفٌ في دِينِ الطُوسيّين،
- هٰذا الفَارِقُ الكبيرُ لأنَّني آتِيكُم بالمطالِبِ مِن أَئِمَّةِ الحضارةِ، مِن أَئِمَّةِ الثقافةِ، مِن أَئِمَّة الرُّقيّ، مِن أَئِمَّةِ المعرَفةِ الربَّانِيَّةِ، إنَّهُم مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد، إنَّهُ دِينُ العترةِ الطاهرة الَّذي لا علاقة لَهُ بدينِ سقيفةِ بني ساعدة،

ولا علاقة لَهُ بدينِ سَقيفةِ بني طوسي، مِن هُنا جاءت المشكلةُ عِندَ عُلماء الشيعةِ فَصاروا يَخبطُونَ خَبْطاً في العقيدةِ وتَفسيرِ القُرآنِ وفيما يَستنبِطونَهُ مِنَ الفتاوىٰ والأحكام.

أعودُ بكم إلىٰ النصوصِ الحديثيَّةِ الَّتي تدورُ مَضامِينها حولَ عُنوانِنا حَولَ المَهدِيّينَ الإثني عشر

لازلنا مع الانص الاهم منذ نهاية الحلقة السابقة والخلل الموجود فيها:

- قرأتُ عليكُم نَصَّ الرواية الَّتي تُعرَفُ برواية الوصيَّة، قرأتُها عليكُم مِن (غَيبَة الطوسيّ) المتوفى سنة (460) للهجرة، إنَّهُ مُؤسِّسُ المَذهَب الطوسيّ وشيخُ الطائفةِ الطُوسيَّة، مَعروفٌ بأنَّهُ شيخُ الطائفة، إنَّها الطائفةُ الطُوسيَّة، فَهُو إمامُ المَذْهَب الطوسيّ وهُوَ شيخُ الطائفةِ الطُوسيَّة، أسَّسَ مَذهَبَهُ هٰذا في جُملةِ المَذاهِبِ العبَّاسيَّة سنة (448) للهجرة، في النَّجف، وقد تَقدَّمَ الكلامُ في العديدِ مِن البرامجِ بِخُصوصِ هٰذهِ الحقيقة، يُمكِنكُم أن تراجعوا برنامج "ما بَينَ واقِعين"، كي تَطَّلِعوا علىٰ التفاصيلِ الكاملةِ لهٰذهِ المسألة.
- في كِتابَ الغَيْبَة/ والطبعةُ طبعةُ مؤسَّسةِ الأعلميّ/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ الحاديةِ بعدَ العاشرةِ بعدَ المئة/ صفحة (111)، الروايةُ قرأتُها عليكُم في الحلقةِ الماضية،
- قطعاً هُناكَ خَللٌ في الروايةِ أيضاً يرتبطُ بِتسميةِ ابنِ الإمامِ بأنَّهُ المهديّ، بَينما الروايةُ قالت مِن أنَّ المَهدِيَّ اِسمٌ خاصٌّ بأمير المؤمنين فماذا نصنعُ باسم المهديّ لقائمِ آلِ مُحَمَّد؟ وماذا نصنعُ باسمِ المَهدِيّ الَّذي سيكونُ لِمَهدِيّينَ اِثني عشر؟
- هُناكَ إشكالٌ في الروايةِ، إشكالٌ واضِح، ولِذا فإنَّنا نأخُذُ المضمونَ الإجماليَّ في الرواية، لا نَنظُرُ إلىٰ التفاصيل واضِحٌ أنَّ تفاصيلَ الروايةِ فِيها خَلل، فَهُناكَ خَللٌ في قُول الروايةِ:
  - **(سَمَّاكَ اللهُ تَعَالَىٰ فِي سَمَائِهِ عَلِيّاً الْمُرْتَضَىٰ** - لا أقولُ أنَّ خَللاً في كلامِ رَسُول الله في كلامِ الروايةِ، فهٰذهِ الروايةُ نُقِلت مِن قِبَل الرواة، الخَللُ فِيما نَقلَهُ الرواة - **وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِين وَالصِّدِّيقَ الأَكْبَرَ وَالفَارُوقَ الأَعْظَمَ وَالْمَأمُونَ وَالْمَهْدِيّ فَلَا تَصحُّ هَـٰذهِ الأَسْمَاءُ لِأَحَدٍ غَيْرِك)**، الاسمُ الأوَّلُ والمعروفُ لإمامِ زَمانِنا هُوَ الإمامُ المهديّ لا يَنسَجِمُ هٰذا الكلامُ مع هٰذهِ الحقيقة.
  - وما جاء أيضاً في الحديثِ عن نِساء النَّبي: **(وَمَن طَلَّقْتَهَا فَأَنَا بَرِيءٌ مِنْهَا لَم تَرَنِي وَلَم أَرَهَا)**، يُفترَضُ: (لَن تَرَانِي وَلَن أَرَاهَا فِي عَرْصَة القِيامَة).
  - والكلامُ هُنا هُو نَفسهُ يرتبطُ بالمَهدِيّينَ الإثني عشر، فكيفَ يُسَمَّونَ بالمَهدِيّين والروايةُ تقولُ مِن أنَّ المَهدِيَّ اسمٌ خاصٌّ بأمير المؤمنين لا يُجوزُ أن يُطلَقَ علىٰ غيرِهِ؟!
  - **لكنَّنا نَقبَلُها بالجُملةِ، لِماذا نَقبَلُها بالجملةِ؟**
    - لأنَّ أحاديثَ أُخرىٰ تحدَّثت في المضمونِ نَفسهِ مِن أنَّهُ بَعدَ قائمِ آلِ مُحَمَّد هُناكَ مَهدِيُّونَ اِثنا عشر، نأخُذُ مِن هٰذه الروايةِ هٰذا المضمون: (مِن أنَّهُ مِن بَعدِ قَائم آلِ مُحَمَّد هُناكَ مَهْدِيُّونَ اِثنَا عَشَر، المَهْدِيُّ الأَوَّلُ هُوَ ابنٌ مِن أبناء إمامِ زَمانِنا هُو ابنُ إمامِ زَمانِنا)،

- لم تتحدَّث الروايةُ عن أنَّ ابنَ إمام زمانِنا موجودٌ في زَمان الغَيْبَةِ أم لم يَكُن موجوداً، الواضحُ مِنَ السِّياق فإنَّ ابنَ إمامِ زماننا يكونُ مَولُوداً في زَمن الظُهور، لأنَّ زَمنَ مرحلَة الظُهور زَمنٌ طويلٌ، الروايةُ ما تَحدَّثت،

خُلاصةُ الكلام

نَحنُ نأخُذُ المعنى الإجماليَّ في الرواية: مِن بَعدِ قائمِ آلِ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ عليهم هُناكَ مَهْدِيُّونَ إثنا عَشَر أوَّلُهم ابنٌ لإمامِ زَمانِنا، وهـٰذهِ الأسماءُ الَّتي ذُكِرت هي أسماءُ ابنِ إمامِ زمانِنا؛ فَهُوَ أحمَد، وهُوَ عبدُ اللهِ، وهُوَ المَهْدِيُّ الأوَّل مِنَ المَهدِيّينَ الإثني عَشر، هُوَ أوَّلُ المُؤمنين، هُوَ أوَّلُ المَهدِيّين، هُوَ أوَّلُ هـٰذهِ المجموعةِ الشيعيَّةِ مِن شِيعةِ العترةِ الطاهرة، هـٰؤلاءِ أئِمَّةٌ إمامَتُهم فَرعيَّةٌ، أئِمَّةٌ مَنصُوبُونَ مِن قِبَلِ أئِمَّتِنا الأصل صلواتُ اللهِ عليهم

روايةٌ ذكرَها الطوسيّ في (الغَيْبَةِ) أيضاً، يستدل بها الطوسيين على ان الاسماء الثلاثة هي لبقية الله:

- الَّذينَ يُحاوِلونَ أن يُثبِتوا مِن أنَّ الأسماء الثلاثة الَّتي ذُكِرت للمَهدِيِّ الأوَّل مِن بَعدِ قائمِ آلِ مُحَمَّد يقولونَ مِن أنَّ الأسماءَ هـٰذهِ هي لإمامِ زماننا ويَستَندونَ إلى روايةٍ ذكرها الطوسيّ أيضاً في كِتابِه الغَيْبَة، بِحسَبِ الطبعةِ الَّتي بينَ يدي في الصفحةِ (286):
  - **بِسنَدِهِ، عَن حُذيفَة بنِ اليَمَان قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِه يَقُول وَذَكَر المَهْدِيّ أنَّهُ يُبَايَعُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَام اِسْمُهُ أَحْمَد وَعَبْدُ اللهِ وَالْمَهْدِيّ، فَهَـٰذِهِ أَسْمَاؤُهُ ثَلاثَتُها –**
    - هـٰذهِ الروايةُ ليست شِيعيَّةً صافِية هـٰذا أوَّلاً، وثانياً جاءت مجزوءةً فإنَّ حُذيفَة بنَ اليمَان قَالَ: **سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ يَقُول وَذَكَرَ المَهْدِيّ إنَّهُ يُبَايَعُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَام** - هُناكَ كلامٌ مَحذُوفٌ مِن هـٰذهِ الرواية، هـ
    - (وَذَكَر المَهْدِيّ) هـٰذا كلامٌ مِن قِبَلِ حُذَيفَة، إذا كانَ حُذيفَةُ هـٰكذا تَكلَّم، ورُبَّما مِن الرواة الَّذينَ نَقلوا عن حُذيفة سَقطَ هُنا كلامٌ،
    - فالروايةُ لَيست مِن طُرقنا الشيعيَّة وإن كانَ هـٰذا الأمرُ ليسَ مُهِمَّاً جِدَّاً لأنَّنا ننظرُ إلى المَتْن، النَّظرُ إلى المُتون، لكنَّها مُلاحظةٌ لابُدَّ مِن الإشارةِ إليها لأجلِ أن تكونَ الصُورةُ واضِحةً،
    - المَتْن مَجزوءٌ هُناكَ كلامٌ لم يُذكَر فلا نستطيعُ أن نعتمدَ على هـٰذا النَّص المجزوء كي نَتبَنَّى معلومةً جاءت واضحةً في تِلكَ الروايةِ مِن أنَّ الأسماء هي للمَهديِّ الأوَّل وليسَ لإمامِ زماننا،
    - ونَحنُ لا نَعرِفُ في أحاديث العترةِ مِثلَ هـٰذا الكلام، لا نَعرِفُ في أحاديث العترةِ مِن أنَّ إمامَ زَمانِنا مِن جُملةِ أسمائهِ أنَّهُ عَبدُ اللهِ، إمامُ زماننا هُو عبدُ اللهِ لكنَّنا لا نَعرِفُ مِن جُملةِ أسمائهِ هـٰذا الاسم، إمامُ زماننا مِن جُملةِ أسمائهِ أَحْمَد هـٰذا صحيحٌ.

← امير المؤمنين يحدثنا عن اسمين معروفين لبقية الله:

- نحنُ نقرأُ في (كمال الدِّين) للصَّدوق، المتوفى سنة (381) للهجرة، وهـٰذا هُوَ الجزءُ (2) مِن كِتابِهِ كمالُ الدِّين، إنَّها طبعةُ مؤسَّسةِ شمس الضحى، إيران، في الصفحةِ (439)، إنَّهُ الحديثُ (17):

❖ **(بِسنَدِهِ، عَن إِمَامِنَا البَاقِرِ، عَن أَبيهِ، عَن جَدِّهِ صلواتُ اللهِ عَليهِم، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ المُؤْمِنينَ صَلواتُ اللَّهِ عَلَيه وَهُوَ عَلَى المِنْبَر)،**

○ يَتحدَّثُ عن إمامِ زَمانِنا، إلى أن قالَ، أذهبُ إلى موطن الحاجة، إلى أن قالَ:

❖ **لَهُ إِسْمَان** - لقائمِ آلِ مُحَمَّد - **اِسْمٌ يُخْفَى** - وقد تُقرأُ أيضاً (اِسْمٌ يَخْفَى) - **وَاسْمٌ يُعْلَن، فَأَمَّا الَّذِي يُخْفَى فَأَحْمَد، وَأَمَّا الَّذي يُعْلَن فمُحَمَّد –**

○ هٰذا نَعرِفهُ في ثقافةِ العترةِ الطاهرة مِن أنَّ إمامَنا لَهُ اسمٌ عَلَنِيٌّ (مُحَمَّد)، ولَهُ اسمٌ سِرِّيٌّ (أَحْمَد) لكنَّنا

○ لا نستطيعُ أن نَعتَمِدَ على هٰذهِ الروايةِ المجزوءةِ والَّتي تأتي مُعارِضةً للروايةِ السَّابقةِ الَّتي هي واضِحةٌ وواضحةٌ جِدَّاً في أنَّ الأسماءَ هٰذهِ هي للمَهدِيِّ الأوَّل، فهٰذا ما هُو بإشكالٍ، الصورةُ واضحةٌ وواضحةٌ جِدَّاً.

هُناكَ خَبرٌ نَقلَهُ الطوسي في كِتابهِ نفسهِ في كتاب (الغَيْبَة) واشكالات الطوسيين علي الخبر:

❁ هُناكَ خَبرٌ نَقلَهُ الطوسي في كِتابهِ نفسهِ في كتاب (الغَيْبَة)، وليسَ بالضرورةِ أنَّ الرَّجُل نَقلَ هٰذا الخبرَ بِهٰذهِ الألفاظ وإن كانت كُتُبُ الطوسيّ بنحوٍ عام لا تأتي النُصوصُ فِيها دقيقةً، مِن خِلالِ خبرتي الطويلةِ في كُتُبِ الحديث فإنَّ الرواية الَّتي تأتي في كتاب الكافي هي الأدق،

❁ هٰذا لا يعني أنَّ الكِتابَ يَخلو مِن التَّحريفِ مُطلقاً ويَخلُو مِنَ التَّصحِيف، هُناكَ تحريفٌ في الكافي هُناكَ تصحيفٌ، حِينما نَنظُرُ إلى المصادر القَدِيمة الَّتي نقلت عن الكافي فإنَّنا نجدُ نُصوصاً تختلِفُ عن النصوصِ الموجودةِ الآن في كتاب الكافي، الكُتُبُ كُلُّها تَعرَّضت للتحريفِ والتَّصحِيف، ومعَ ذٰلك فإنَّ كِتابَ الكافي هُوَ الأدق، ما نَقلَهُ الكُليني هُوَ الأدق، ويأتي بعدَهُ في الدِقَّةِ الصَّدوق،

❁ أمَّا كُتُب الطوسيّ فإنَّها الأقلُّ دِقَّةً في نقل النُصوص، هل هٰذا بِسبَبِ الطوسيّ، بِسبَبِ النُسَّاخ هٰذا موضوعٌ آخر، بالنِّسبةِ لي أقولُ إنَّ بَعضَهُ بِسبَبِ الطوسيّ، وإنَّ بَعضَهُ الآخرَ بِسبَبِ النُسَّاخ، فلم يَكُن الطُوسيّ دَقِيقاً في نَقلِ النُصوصِ كحال الصَّدوق أو كحال الكُليني.

❁ في الصفحةِ (290):

❖ **بِسنَدِهِ** - بسند الطوسيّ - **عَن أبي حَمزةَ** - إنَّهُ الثُّماليُّ - **عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ أَنَّهُ قَال: يَا أَبَا حَمْزَة، إِنَّ مِنَّا بَعْدَ القَائِمِ أَحَدَ عَشَرَ مَهْدِيّاً مِن وُلْد الحُسَين –**

○ فيقولونَ هُناكَ اِختلالٌ في عَددِ المَهدِيّين، هٰذهِ الروايةُ هِي رِوايةٌ مُختلَّةٌ يَبدو بِحسَب النُسَّاخ، وإلَّا فإنَّ النَّصَّ مَوجُودٌ في كُتُبٍ أخرى وهٰذهِ الكُتُبُ نقلت عن هٰذا الكتابِ وعن غيرِهِ.

← ورد الخبر على سبيل المثال في (منتخَبُ الأنوارِ المضيئة)،

❁ الطوسي توفي سنة (460) للهجرة، مُؤلِّفُ هٰذا الكتاب توفي في السنوات الأولى مِن القرنِ التاسع الهجري؛ إنَّهُ عليّ بنُ عبد الكريم ابن عبد الحميد النيلي، ويُعرَف بالسيِّد عليّ بن عبد الحميد النيلي، طبعةُ مؤسَّسةِ الإمام الهاديّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، في الصفحةِ (354)، الحديثُ عن إمامِنا الصَّادِق:

❖ **إِنَّ مِنَّا بَعْدَ القَائِمِ عَلَيهِ السَّلام اِثْنَا عَشَرَ مَهْدِيّاً مِن وُلْدِ الحُسَين،**

← وهٰذا النصُّ موجودٌ أيضاً في (مُختصرِ البصائر):

❁ للحسنِ بنِ سُلَيمان الحلّي، وهُوَ تِلميذُ مُؤلِّفِ الكتابِ الأوَّل هُو تِلميذُ النيلي، توفي أيضاً في أوائلِ وبداياتِ القرن التاسع الهجري، طبعةُ مؤسَّسةِ النشر الإسلامي، قُم المقدَّسة، في الصفحةِ السادسةِ والستين بعدَ المئة، إنَّهُ الحديثُ (41):

❖ **عَن الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ عَلَيه: إنَّ مِنَّا بَعْدَ القَائِمِ عَلَيهِ السَّلام اِثْنَا عَشَرَ مَهْدِيّاً مِن وُلْدِ الحُسَين.**

← اشكالات الطوسيين والرد عليها:

- فَمِن جِهةٍ يُشْكِلونَ على العَدد، ومِن جِهةٍ يَقُولُونَ إنَّهم مِن وُلْد الحُسَين، ما هُوَ القَائِمُ مِن وُلْد الحُسَين،
- فَوُلْد القَائِمِ هُم مِن وُلْدِ الحُسَين، الكلامُ واضحٌ، هٰذهِ الرواياتُ بِجملَتِها ومجموعِها تتحدَّثُ عن مَهدِيّينَ، عن مَجموعةٍ هي غيرُ مَجموعة الأَئِمَّة،
- حِينما تقولُ الروايةُ مِن أنَّ المَهدِيّينَ الاِثني عشر مِن وُلْدِ الحُسَين كيفَ يُفَسِّرونَ ذٰلكَ بالأَئِمَّةِ؟ فهل أنَّ الإمامَ الحَسَن مِن وُلْدِ الحُسَين؟!
- وهل أنَّ أميرَ المؤمنينَ مِن وُلْدِ الحُسَين؟! أيُّ مَنطِقٍ هٰذا؟! أيُّ هُراءٍ هٰذا؟! مرَّ علينا هٰذا الكلامُ يَتردَّدُ في كُتُبِ عُلماء الشيعة مِنَ الماضِينَ وحتَّى مِنَ المعاصرين كيفَ يَصحُّ هٰذا الكلام؟!
- حتَّى إذا أرادوا أن يَقولُوا بالتغلِيب فإنَّ التغلِيبَ لا يَصحُّ هنا، كيفَ يَصحُّ التغلِيب في أن نَجعلَ الأبَ اِبناً؟! أيُّ تغلِيبٍ هٰذا؟! أو أن نَجعلَ الأخَ اِبناً؟! أيُّ تغلِيبٍ هٰذا؟! خُصوصاً حينما يكونُ الأخُ هُوَ الأكبر فكيفَ نَجعلُ الحَسنَ اِبناً للحُسَين؟! وكيفَ نَجعلُ أميرَ المؤمنين اِبناً للحُسَين وِفقاً للتغلِيب؟! أيُّ تغلِيبٍ هٰذا؟! إنَّكُم لا تفقهونَ البلاغةَ ولا تفقهونَ العَربيَّة أيُّ مَنطقٍ هٰذا؟!
- الرواياتُ واضِحةٌ وصريحةٌ مِن أنَّ المَهدِيّينَ مجموعةٌ تختلِفُ عن مجموعةِ الأَئِمَّةِ ومِن أنَّ عدَدَهُم اِثنا عَشَر ومِن أنَّهُم مِن وُلْدِ الحُسَين، مِن وُلْدِ القَائِم،
- نحنُ ما عِندَنا روايةٌ تقول مِن أنَّ الاِثني عَشرَ كُلَّهُم مِن وُلْد القَائِم الروايةُ أخبرتنا مِن أنَّ أوَّلَ المَهدِيّينَ هُو ابنُ القَائِمِ صلواتُ اللهِ عليه، البَقيَّةُ لم تتحدَّث الرواياتُ عن نَسَبِهم، قد يكونونَ مِن وُلْدِ القَائِمِ مِن أنَّ المَهدِيَّ الثَّاني يكونُ ابناً للمَهدِيِّ الأوَّل وهٰكذا مِثلما هُو التسلسلُ في سِلسلةِ الأَئِمَّة مِن وُلْدِ سَيِّد الشُّهداء مِنَ السجَّادِ إلى قائمِ آلِ مُحَمَّد،
- وليسَ ضَرورةً أن يكونَ هٰذا التسلسلُ في سِلسلةِ المَهدِيّين، فقد يكونُ المَهدِيُّونَ الآخرونَ مِن وُلْدِ الحُسَين بِنحوٍ مُباشِر، لأنَّ الإمامَ سيكونُ موجُوداً، نحنُ نَتحدَّثُ عن عَصرِ الرَّجْعَةِ الكُبرى، هٰذهِ التفاصيلُ ليست مُهِمَّةً في الموضوع.

المُهِمُّ في الموضوع

مِن أنَّهُ مِن بَعدِ القَائِمِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه هُناكَ مَهدِيُّونَ اِثنا عَشَر وهُم غَيرُ أئِمَّتِنا الأصل أوَّلُهم ابنُ قائِمِ آلِ مُحَمَّد الَّذي لَهُ الأسماءُ الثلاثة: "أَحْمدُ وعَبدُ اللهِ والمَهديّ"، وهُوَ المَهدِيُّ الأوَّل، الباقُونَ قد يكونونَ مِن أبنائِهِ وأحفادِهِ ورُبَّما يكونونَ مِن وُلْدِ الحُسَين بِنحوٍ مُباشِر، وأولادُ القَائِمِ هُم أولادُ الحُسَين فالقائِمُ ابنُ الحُسَين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهِم أجمعين.

← **ما هو الخلل اللفظي في الروايات؟**

❁ **إِنَّ مِنَّا بَعْدَ القَائِمِ عَلَيهِ السَّلام اِثْنَا عَشَرَ مَهْدِيّاً مِن وُلْدِ الحُسَين** - الرواياتُ فِيها خَللٌ لَفظي - **إِنَّ مِنَّا بَعْدَ القَائِمِ** - يُفْتَرضُ: **(اِثْنَي عَشَرَ مَهْدِيًّا)**، وليسَ **(اِثْنَا عَشَر مَهْدِيًّا)**، فهذا هُو اسمُ إنَّ واسمُ إنَّ يأتي مَنصُوباً ولكنَّهُ جاء هُنا مَرفُوعاً، هُناكَ خللٌ في هذهِ الروايات،

❁ مِثلما قُلتُ لَكُم قبلَ قليلٍ مِن أنَّ الكُتُبَ تَعرَّضت للتحريفِ والتَّصحِيف، وهذا تَصحِيفٌ واضح فإنَّ الأَئِمَّة لا يقولون هكذا: **(إِنَّ مِنَّا بَعدَ القَائِمِ اِثْنَا عَشَرَ مَهْدِيًّا)**، الصحيحُ: **(اِثْنَي عَشَرَ مَهْدِيًّا)**.

❁ وهذا الكلامُ نفسهُ جاء في (مختصر البصائر)، إنَّني قرأتُ عليكُم مِنَ الصفحةِ (166)، قرأتُ الحديثَ نَفسُهُ عن إمامِنا الصَّادِقِ: **(إِنَّ مِنَّا بَعدَ القَائِمِ اِثْنَا عَشَرَ مَهْدِيًّا)**، يُفتَرضُ: **(اِثْنَي عَشَرَ مَهْدِيًّا مِن وُلْدِ الحُسَين)**، هُناك خللٌ واضِحٌ في ألفاظِ هذهِ الروايات.

سنأخذُ المضمونَ الإجماليَّ في هذهِ الروايات، هذهِ الرواياتُ صادِرةٌ عن أئِمَّتِنا، لأنَّ الموضوعَ لا يرتبطُ بهذهِ الرواياتِ لوحدها.

← **ما المقصود من ولاة العهد في حديث العترة الطاهرة؟**

❁ نحنُ نقرأُ في (مفاتيح الجنان)، مِن أعمالِ يوم الجمعة هُناكَ صلاةٌ مَعروفةٌ بِصلاةِ أبي الحسن الضَرَّاب، وقد نقلَها عن إمامِ زمانِنا صلواتُ اللهِ عليه، أقرأُ عليكُم مِن مفاتيح الجنان للمُحدِّث القمي في أعمالِ يوم الجُمُعة في آخرِ صِيغَةِ هذهِ الصَّلوات:

❖ **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاء وَالحَسَنِ الرِّضَا وَالحُسَين الْمُصَفَّى وَجَمِيعِ الأَوْصِيَاء مَصَابِيحِ الدُّجَى وَأَعْلَامِ الْهُدَى وَمَنَارِ التُّقَى وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالْحَبْلِ الْمَتِيْنِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيْمِ –**

○ هذهِ أوصافُهُم في زياراتِهم نَحنُ نَعرِفها، الحديثُ هُنا عن سِلسلة الإمامَة الأُمّ عن الأَئِمَّة المعصُومِينَ الأربعة عشر –

○ وهذا مَألُوفٌ عِندَنا ومَعروفٌ عِندَنا بعدَ الصَّلاةِ على المعصُومِينَ الأربعة عشر تكونُ الصَّلاةُ مُكرَّرةً على قائمِ آلِ مُحَمَّد، فآخِرُ الأسماءِ في سِلسلةِ الأَئِمَّةِ المعصُومِيَن الأربعة عَشَر آخِرُ الأسماءِ قَائِمُهُم، ولكنَّ هذا الذَّوق موجودٌ في أدعيتِنا وصَلواتِنا أتحدَّثُ عن صَلواتِنا عن صِيَغ الصَّلواتِ المقروءة

❖ **وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ** - إنَّهُ قائِمُ آلِ مُحَمَّد - **وَوُلَاةِ عَهْدِك** - **ما المرادُ مِن وُلَاة العَهْد؟**

○ هذا التعبيرُ ليسَ كالتعبيرِ المعروفِ بينَ المُلُوك حِينما يُقال هُناكَ وَليُّ عَهْدٍ للمَلِك الفلاني ويُقصَدُ مِنه مِن أنَّهُ يَكُونُ مَلِكاً مِن بَعدِهِ، هذهِ الثقافةُ لا علاقة لَنا بها لا يوجدُ شَيءٌ من هذا القبيل في ثقافَةِ العترةِ الطاهرة،

○ المرادُ مِن وَليّ العَهْد ومِن وُلاة العُهُود هُم الَّذينَ أصدرَ الإمامُ أمراً بتعيينِهم، بتعيينِهم وُلَاةً حُكَّاماً قُضَاةً، الأمرُ الصَّادِرُ مِنَ الإمام يُقالُ لَهُ العَهْد، مِثلما نقول هذا عَهدُ أمير المؤمنين لِمَالِك الأشتر؛

- إنَّهُ البرنامجُ المرسومُ لمالكٍ الأشتر أن يَعمَلَ بهِ حِينما أرسلَهُ إلى مِصر، فهذا قَرارُ تَعيينهِ حاكِماً وَالِياً على مِصر وهُوَ يُمَثِّلُ دُستورَ عَملٍ لِمالكٍ الأشتر وللمِصريين،
- العَهدُ المعروف عَهدُ عَليٍّ لِمَالِكٍ الأشتر، في ثقافةِ العِترةِ الطاهرة حينما نقول: فُلانٌ وليُّ عهدٍ للإمام، يُرادُ مِن هذا أنَّ الإمامَ قد عيَّنهُ في وَظيفَةٍ رَسميَّةٍ وقد كَتبَ لَهُ بذلكَ عَهْداً قراراً، هذا قرارُ تَعيينهِ وفي الوقتِ نَفسهِ يكونُ برنامجاً لِعمَلهِ، يُقالُ لَهُ وَلِيُّ العَهْد يكونُ مَسؤولاً عن هذا العَهْد، عن هذا القَرار، وَلِيُّ العَهْد هُوَ المسؤولُ عن هذا القرارِ وعن هذا القانون.

"وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ"	"وَوُلَاةِ عَهْدِك"	"وَالأَئِمَّةِ مِن وُلْدِهِ"
إنَّهُ قائِمُ آلِ مُحَمَّد	هذا العنوانُ يَنطَبِقُ على كُلِّ الَّذينَ صَدرَ القَرارُ بِتعيينهم مِن قِبَلِ إمامِ زَمانِنا في زمانِ وجُودهِ، ليسَ الحديثُ هُنا عن أُناسٍ مِن بَعدِهِ، فلا ينطَبِقُ هذا على المَهدِيّين، لأنَّ المَهدِيّينَ يأتُونَ مِن بَعدهِ	الكلامُ هُنا عن المَهدِيّين فَهُم أَئِمَّةٌ لكنَّ إمامَتُهم إمامةٌ فرعيَّة.

❖ **وَالأَئِمَّةِ مِن وُلْدِهِ –**

- هذهِ الإشارةُ إلى أنَّ الأَئِمَّة المَهدِيّينَ سيكونونَ مِن أولادِ إمامِ زماننا، ليس بالضرورةِ أن يَكُونُوا بأجمَعِهم، الأوَّلُ مِن أولادِ إمامِ زماننا رُبَّما يكونُ الثَّاني الثالث لكنَّنا نأخُذُ الكلامَ بالإجمال،
- إذا جَمعنا بَينَ الروايات فإنَّ الأحاديثَ أخبرتنا مِن أنَّ المَهدِيّينَ سيكونونَ مِن وُلْد الحُسَين والقَائِمُ مِن وُلْد الحُسَين،
- إذا جَمعنا بَينَ تِلكَ الروايات وهذهِ الرواية فواضِحٌ أنَّ المَهدِيّينَ مِن سُلالةِ قائمِ آل مُحَمَّد، لكنَّ رِواية الوصيَّةِ تَحدَّثت عن أوَّل المَهدِيّين الَّذي لَهُ الأسماءُ الثلاثة، إذا جمعنا بينَ هذهِ النُّصوص فهذا يعني أنَّ المَهديَّ الثاني سيكونُ ابْناً للمَهدِيِّ الأوَّل، وهكذا تتسلسلُ السِّلسلةُ المهدويَّةُ الإثنا عشريَّة –

❖ **وَمُدَّ فِي أَعْمَارِهِم وَزِد فِي آجَالِهِم وَبَلِّغهُم أَقْصَى آمَالِهِم دِيْناً وَدُنْيَاً وَآخِرَة إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْر** - "والأَئِمَّة مِن وُلْدِه"؛ إنَّها إمامةٌ فرعيَّةٌ.

← حكومة المهديين الاثنى عشر تأتي في سياقِ حُكومَةِ سَيِّد الشُّهداء الحاكم بعد بقية الله:

❁ نقرأ في الجزء الثاني مِن (كمال الدِّين)، من الطبعةِ نفسِها، في الصفحةِ (40)، إنَّهُ الحديثُ (54):

❖ **بِسنَدِهِ** - بِسنَد الصَّدوقِ - **عَن أَبِي بَصِيرٍ قَال: قُلتُ لِلصَّادِقِ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّد صَلواتُ اللهِ عَلَيه: يَا ابْنَ رَسُول الله، إِنِّي سَمِعتُ مِن أَبِيْكَ عَلَيه السَّلام** - مِن أَبِيكَ البَاقِر - **أَنَّهُ قَال: يَكُونُ بَعْدَ القَائِم اِثْنَا عَشَرَ مَهْدِيّاً** - بحسَب هذهِ الطبعة، ولكن في العديدِ من المصادرِ: **(يَكُونُ بَعدَ القَائِم اِثْنَا عَشَرَ إِمَاماً) - فَقَال: إِنَّمَا قَالَ اِثْنَا عَشَرَ مَهْدِيّاً وَلَم يَقُل اِثْنَا عَشَرَ إِمَاماً –**

- والدليلُ على صحَّةِ ما أقول هُوَ كلامُ إمامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللهِ عليه، لِماذا قالَ لأبي بصير: (إِنَّما قَالَ اِثْنَا عَشَرَ مَهْدِيّاً وَلَم يَقُل اِثْنَا عَشَرَ إِمَاماً)؟!
- المُفترَضُ أنَّ أبا بصير قد قالَ هكذا: (يَكُونُ بَعدَ القَائِم اِثْنَا عَشَرَ إِمَاماً) وهذا تَصحِيفٌ، هذا مِصداقٌ لِمَا أُكَرِّرهُ دائماً مِن أنَّ كُتُبَ الحديثِ تعرَّضت لتحريفٍ ولتصحيف، الأصلُ في الروايةِ هكذا:

- **يَكُونُ بَعدَ القَائِمِ اِثْنَا عَشَرَ إِمَاماً** - الإمامُ الصَّادِقُ يقول: **إِنَّمَا قَالَ اِثْنَا عَشَرَ مَهْدِيّاً وَلَم يَقُل اِثْنَا عَشَرَ إِمَاماً** - لأنَّ الإمامَ الصَّادِقَ كانَ يَعرِفُ بأنَّ أبا بصيرٍ يَتحدَّثُ عن إمامةٍ أصليَّة فلذا نَفى لَهُ الإمامة الأصليَّة، وماذا قالَ؟ -

❖ **وَلَكِنَّهُم قَوْمٌ مِن شِيْعَتِنا يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى مُوَالَاتِنَا وَمَعْرِفَةِ حَقِّنَا –**

- هٰذا يعني أنَّ الحُكومَة الأصليَّة ليست لَهُم، إنَّما حُكومَتُهم تأتي في سياقِ حُكومَةِ سَيِّد الشُّهداء، فالحاكِمُ الحقيقيُّ بعدَ قَائمِ آلِ مُحَمَّد هُوَ سَيِّدُ الشُّهداء هُوَ الحُسَينُ صلواتُ اللهِ عليه،
- هٰذا هُوَ الحاكِمُ الحقيقيُّ، وهٰذا هُوَ الإمامُ الأصل، وكُلُّ أمرٍ يعودُ إليه،
- وإذا كانَ للمَهدِيّينَ مِن إمامةٍ فإنَّها تَتفرَّعُ عن إمامته، هٰؤلاءِ قَوْمٌ مِن شِيعَتِنا وإن كانُوا مِن أبناءِ قائم آل مُحَمَّد، في بعضِ الرواياتِ مِن أنَّ الحَسَنَ والحُسَينَ مِن شِيعة عليٍّ،
- حِينما يَسألُونَ الأَئِمَّة عن شيعةِ عليٍّ، فإنَّ الإمام يقول: مِن أنَّ الحَسَنَ والحُسَينَ شِيعَةُ عليٍّ، إذاً أينَ سنكُونُ نَحنُ في أيِّ مكان؟! إذا كانَ الحَسَنُ والحُسَينُ شِيعَة عليٍّ إذاً أينَ سَنكُونُ نَحنُ باللهِ عليكُم أينَ سَنكُون؟!
- إذاً هُم يَعمَلُونَ في فِناءِ سَيِّد الشُّهداء، حِينما يُوصَفُونَ بأنَّهم أَئِمَّةٌ إنَّها إمامَةٌ فَرعيَّةٌ، سنقرأُ، سنقرأُ في أحاديثِ رَجْعَةِ الحُسَين مِن أنَّ سبعينَ مِن الأنبياء، مِن الأنبياءِ السَّابِقين سيكُونُونَ في خِدمَتِه سيُبعَثُونَ مَعه، فَمِثلما هٰؤلاءِ شِيعةٌ للحُسَينِ فإنَّ المَهدِيّينَ سيكُونُونَ شِيعةً للحُسينِ صَلواتُ اللَّهِ عليه.

← **وُلاةِ عَهْدِ قائمِ آلِ مُحَمَّد إنَّهُم وَزراؤهُ الَّذينَ وَلَّاهُم الأمورَ وأصدرَ القَراراتِ بِتعيينِهِم:**

❁ ونقرأ أيضاً في أدعية الفرَج، إنَّني أقرأ عليكُم مِن (مفاتيح الجنان) مِن دُعاءٍ مَرويٍّ عن إمامِنا الرِّضا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، الَّذي أوَّلُهُ:

❖ **(اللَّهُمَّ ادْفَع عَن وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِك وَلِسَانِكَ الْمُعَبِّرِ عَنْك)**، إلى آخرِ ما جاءَ في الدُّعاءِ الشريف حيثُ نقرأ في خاتِمة الدُّعاء: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وُلَاةِ عَهْدِهِ –**

- وُلاةِ عَهْدِ قائمِ آلِ مُحَمَّد إنَّهُم وَزراؤهُ الَّذينَ وَلَّاهُم الأمورَ وأصدرَ القَراراتِ بِتعيينِهِم، هٰؤلاءِ هُم وُلَاةُ عَهدِهِ

❖ **وَالأَئِمَّةِ مِن بَعْدِه –**

- هٰذهِ الجملةُ قد يُقصَدُ مِنها المَهدِيُّونَ الإثنا عشر فإنَّهُم أئِمَّةٌ إلَّا أنَّ إمامَتُهم فرعيَّةٌ، وقد يُقصَدُ مِنهُم الأَئِمَّةُ الأصل إنَّهُم أئِمَّةُ الرَّجْعَة أوَّلُهُم سَيِّدُ الشُّهداء، كيفَ نَعرِفُ هٰذا؟ نستمرُّ في قِراءة الدُّعاء كي نُشَخِّصَ المعنى والمضمون:

❖ **وَبَلِّغْهُم آمَالَهُم وَزِد فِي آجَالِهِم وَأَعِزَّ نَصْرَهُم وَتَمِّم لَهُم مَا أَسْنَدْتَ إِلَيْهِم مِن أَمْرِكَ لَهُم وَثَبِّت دَعَائِمَهُم، وَاجْعَلْنَا لَهُم أَعْوَانَاً وَعَلَى دِيْنِكَ أَنْصَارَاً –**

- هٰذهِ الكلماتُ يُمكنُ أن تَصْدُقَ في الدُّعاءِ لأَئِمَّة الرَّجْعَةِ للأَئِمَّة الأصل، ويُمكِنُ أن تَصدُقَ في الدُّعاءِ أيضاً للمَهْدِيّينَ الإثني عشر بِحسَبِهم، بِحسَبِ إمامَتِهم الفَرعيَّة، لكنَّنا إذا أكملنا فإنَّ الكلامَ سيكونُ مُختصَّاً بالأَئِمَّة الأصل لأنَّ الأوصافَ القَادِمة هي أوصافُ الأَئِمَّةِ الأصل:

❖ **فَإِنَّهُم مَعَادِنُ كَلِمَاتِك –**

- هـٰؤلاءِ أئِمَّتُنا الأصل مُحَمَّدٌ وعَلِيٌّ وفَاطِمَة وَالأَئِمَّةُ مِن وُلْدِ فَاطِمَة مِن المُجتَبَى إلى القَائِم، هـٰذهِ أوصافُهم ما هـٰذهِ بأوصافِ الأَئِمَّة المَهدِيّينَ مِن وُلْدِ القَائِم، ما عِندَنا هـٰذهِ الأوصافُ بِخُصوصِهم

❖ **وَخُزَّانُ عِلْمِك وَأَرْكَانُ تَوحِيدِك** - هـٰذهِ صِفاتُ مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّد الأَئِمَّة الأصل –

❖ **وَدَعَائِمُ دِينِك وَوُلَاةُ أَمْرِك وَخَالِصَتُك مِن عِبَادِك وَصَفْوَتُك مِن خَلْقِك وَأَوْلِيَاؤُك وَسَلَائِلُ أَوْلِيَائِك وَصَفْوَةُ أَوْلَادِ نَبِيِّك وَالسَّلَامُ عَلَيهِ وَعَلَيهِم وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه –**

- إذاً المرادُ مِن قَولِنا:
  - **(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وُلَاةِ عَهْدِهِ)** هُم وُزراؤهُ وأنصارهُ الَّذينَ يَتولَّونَ الأُمورَ في زمانِ حُكومَتِهِ، حُكومَة القَائِم،
  - **(وَالأَئِمَّةِ مِن بَعْدِه)** إنَّهُم أئِمَّةُ الرَّجْعَة، إنَّهُم الأَئِمَّةُ الأصل،
- فهـٰذا الدُّعاءُ لا يَتحدَّثُ عن المَهدِيّين الإثني عشر حِينما يُحاوِلونَ أن يُقارِنوا بينَ هـٰذا الدُّعاءِ وبينَ صلاةِ أبي الحسن الضَرَّاب؛ في صلاةِ أبي الحسن الضرَّاب جاءَ ذِكرُ **(وُلَاة العَهْد)**، وهُم وُزراءُ القَائِم أنصارهُ الحُكَّامُ في زَمانهِ بِقراراتٍ صادرةٍ مِنه، لكنَّهُ جاء في صلاة أبي الحسن الضَرَّاب: **(وَالأَئِمَّةِ مِن وُلْدِهِ)** هـٰؤلاءِ هُم المَهدِيُّون،
- أمَّا هُنا فإنَّ المرادَ مِن **(الأَئِمَّةِ مِن بَعْدِهِ)**، إنَّهُم أئِمَّتُنا الأَئِمَّةُ الأصل أئِمَّةُ الرَّجْعَة، والمَهدِيُّونَ مِن شِيعةِ أَئِمَّة الرَّجْعة، وإذا ما وُصِفوا بأنَّهُم أئِمَّةٌ فإنَّهُم أئِمَّةٌ بإمامةٍ فرعيَّة بِتنصيبٍ مِن الأَئِمَّةِ الأصل، هـٰذهِ النتائجُ واضحةٌ إذا ما جمعنا بينَ كُلِّ هـٰذهِ المعطيات وهُناكَ مُعطياتٌ أخرى.

نلتقي إن شاء اللهُ تعالى على أَمَلِ أن تَكُونَ قُلوبُنا مُفْعَمَةً بالحَماسِ لِخدمةِ إمام زَمانِنا صلواتُ اللهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّةٍ ومَعرِفةٍ زَهرائِيَّة..
زَهرائِيُّونَ نَحنُ والهَوى وَالهَوى زَهرائِيّ
بَتريُّونَ هُمُ - أعداءُ صاحِبِ الزَّمان والَّذينَ سيحاولونَ مَنعهُ من أن يَدخُلَ إلى النَّجفِ أو كربلاء - بَتريُّون هُمُ هُمُ هُمُ وَالهَوَى وَالهَوَى بَتريٌّ..
وهـٰذا هُوَ الفَارِقُ فيما بَينَنا وبَينَهُم
أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..
في أَمان الله..
****
إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها...حكايةُ الأملِ والفرجِ والنصر
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد...نَصرٌ مِن اللهِ وَفتحٌ قَريب
ومِن هنا حتَّى نلتقي تحيّاتٌ وسلام
شهر رمضان
1445 هـ-2024 م
www.alqamar.tv

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.